



صوت الجنوب نيوز / 2008-02-20

د. فاروق حمزه

إذا تفجرت الأمور في داخل "عدن"؛ فلم ولن يطفئها طافي ستجعلكم "عدن"؛ تعدلون من أساليب مغامراتكم الكاذبة ومن غروركم هذا الزائف

كما لم ولن تستقر الأمور إلا وبخروج آخر جندي غازي مستعمر لها سنتحمل نحن، أبناء "عدن"؛ وأبناء الجنوب مسئوليتنا التاريخية والفصل الأصيل وهي الحضارة والمدنية التاريخ هي "عدن"؛ من أنتم تحتلون "عدن"؛ وما أصلكم وفصلكم؟

في الواقع لقد سبق لنا وأن قلنا بأنه، إذا وصلت الأمور وأختببت في

"عدن" داخل في الأمور تفجرت "إذا أنه أي "عدن"؛

فصدقونا، بأنه لن يطفئها طافي، ولم ولن تستقر بعدها الأمور إلا وبخروج آخر جندي غازي مستعمر، جاء ليحتل دولتنا، أي بلادنا دولة الجنوب، من الدولة العربية المجارة، دولة الجمهورية العربية اليمنية، علماً بأنه قد بدأت، أبناء، جلدتهم وأبناء إخوانهم مع وبمشاركتها تتلمس "عدن"؛ الجنوب، لكن في الحقيقة، وهذا هو مايفترض وأن يفهم، لم تكن بعد المشاركة، وبعن بكرة أبيها، إنما قد بدأت وبمجرد لرموز منها، أي وبشوية مجاميع ليس إلا، ولأنه حتى اللحظة لم يطلب منها إلا وذلك، وهي لا زالت تراقب الموقف وعن كتب، حيث يتنامى فيها، وبالذات بهذه الفترة كل أسباب التهيئة والتوعية والمفرز والمتحضير بهذا الاتجاه، وللاقدام في التحرك الشعبي الواسع وبكل أطيافها، وعلماً نقولها لكم وياالمحتلين الجدد، وبكل صراحة، ف "عدن"؛ ستتحرك عن بكرة أبيها بأعيانها وبرجالها

ونساءها وشيوخها وأطفالها، في الوقت المناسب، وبمسيرات كبرى وضخمة تملأ بهذا المشوارع، ولتوجه رسالة وللعالم أجمع، ولتناشد الأمم المتحدة، ممثلة بمجلس أمنها، ولطرد هؤلاء الغزاة المحتلين، والذين صاروا يستوطنون في داخل دولتنا زوراً، كما وستعمل على تهديم كل المستعمرات والمستوطنات، الغير شرعية، التي شيدت في بلادها، قهراً وأمام أعين أبناءها، والذين ظلموا وعلى مر الزمن، بل وحرموا من حقهم، والغير صار يستوطنها غصبا عنا، على غرار وماقد قالها الشاعر العدني الكبير ابن المهجرة أمنعوا قصيدته في أمان جعفر لطفي /الأستاذ البار "عدن" والتي غناها أستاذنا المذنان الكبير الأستاذ/ محمد مرشد ذاجي، حينما قال: نهبوا حقنا سرقوا مالنا سودوا حسرنا أنكروا جمعنا وشردوا بيننا وأنا المحروم في بلادي "عدن".

ونحيطكم علماً بأنه في منتصف الخمسينات من القرن الفائت، وصف الرئيس المصري [الراحل] جمال عبد الناصر، المظاهرة النسائية في "عدن"، وهي كانت الضخمة إن لم نقل والأولى قد كانت في الوطن العربي كله، وصفها بأنها عظيمة، قائلاً بأنه لو خرج الرجال بهكذا في عدن، لخرجت بريطانيا من تعز في توأجده أثناء وفي كما، وقت أسرع وفي "عدن"، وجه كلمته لأبناء الجنوب العربي، قائلاً: على بريطانيا أن تحمل عصاها وترحل من "عدن"، مردداً ومعيداً، بأنه على بريطانيا أن تحمل عصاها وترحل من أرض الجنوب العربي، ف"عدن" وياسادة المحتلين الجدد هي أرض مقدسة، وقد ذكرت بالأسفار (الإنجيل والثورات)، كما قد ذكرت وفي القرآن الكريم، كما يبدو لي وبثلاثة عشر سورة، وفي حديث للرسول

أيضاً، كما أنه وفي القديم ذكرها الرومانيون واليونانيون، وكان
 إسمها، Athana. □ و Adana ، وقد أسميت وبتسميات مختلفة لأهمية
 موقعها المتميز الإستراتيجي والتجاري الهام، كونها همزة
 الموصل بين المشرق والمغرب، كما وقد أسماها أمين الريحاني ب
 "المشرق طارق جبل "

وقد حاول البرتغاليون بإحتلال "عدن" مرتين في
 القرن الخامس عشر، وأفشلتهم أهالي "عدن"، كما
 وقد حاول نابليون في بداية تحركاته نحو الخليج غزو
 والموقف أيضاً ونتيجة ، يستطع لم أنه إلا ، "عدن"
 البريطاني آنذاك، خاصة وبعد إحتلال الفرنسيون لجزيرة
 بوك الصومالية، وهو وما قد ترتب بذلك والحوار في
 جزيرة سقطرى ومنطقة أخرى في الجنوب، في سنة 1835م،
 والذي قد فشل، كما وقد فشلت والحوارات ومع سلطان
 لحج، والمتعدرة وبتسديد أقساط □ فواتير ماقد أدعي وعلى
 السفينة دريا دولت، والتي قد غرقت بالقرب من الميناء،
 وهو وماقد أسفر وعن إحتلال "عدن"، في 19 يناير
 1839م، وبعد أن قد أستشهد من أهاليها 135 شهيداً، و 251 جريح،
 و 15 أسير، ومن الجانب البريطاني 15 قتيل وجريح من
 الإنجليز.

فتدمير الجنوب من قبل هؤلاء المحتلين لدولتنا،
وبالذات عاصمته الأبدية "عدن"؛ قد صار لنا
أمر لا يحتمل، ف"عدن"؛ ترفض جملة
وتفصيلاً أن يحكمها أجنبي ومن دولة أخرى أي كان،
وهو وما قد صار لها بالانشاز فرئيسها يماني أي شمالي
ومحافظها شمالي ومدير أمنها شمالي وكل
المؤسسات المتبقية عندنا، هي أصلاً تحولت وإلى
شمالية ويرأسونها شماليين، وقد صارت يتيمة
المؤسسات الجنوبية، والتي ألغوها لنا هؤلاء
المحتلين وأبقوا لنا حقهم، أي إن كل شئ في بلادنا
صار شمالي في شمالي، وهم يضحكون علينا ليس إلا،
متنكرين لنا بكل شئ حتى وفيما قد أستوعبناهم به
عندنا، فالأمر لا يطاق إطلاقاً، وأنتم ألغيتم لنا دولتنا
دولة الجنوب، وتبيدون لنا أبنائنا وأهاليها أبناء
الجنوب، وتنهبون وتسلبون ثروتنا وأراضيها،
وتمسخون هويتنا وتلغون علينا تاريخنا السياسي،
والذي مجرد بمقدمته، أي بمقدمة مقالنا هذا قد أشرنا
به وللصيحة العظيمة، للرئيس المصري الراحل/

جمال عبدالناصر، فماذا تعملون أنتم في بلادنا، كما
أننا وبهكذا ننبهكم، بأن عدن هي التاريخ والمدنية
والحضارة، وهي الأصل والفصل، كما هي أصلاً
وبممن قد تجذرت بها كل شئ، فعلاقاتها كانت
وستظل هي الأسمى مع العالم كله، وفي العالم كله،
ولعلمكم هي، أي إن "عدن" هي من قد
أرتبطت وبكل العالم والتي سترتبط وبكل دول العالم
من أمريكا والاتحاد الأوربي والشرق والمغرب والعرب
والمسلمين جمعاء، وهي الأصل والفصل، وأنتم يا
ممن تحتلونها، أبحاثوا لكم سريعاً عن مخرج، قبل أن
تدور عليكم الدوائر، وتعدلون من أساليب مغامراتكم
المكاذبة، ومن غروركم هذا الزائف، فأنتم لاشئ أمام
المجيد وتاريخها العظيمة "عدن"
وسنتحمل نحن، أبناء "عدن" وأبناء الجنوب
مسئوليتنا كما وسيتحمل هذا العالم كله مسئوليته
تجاهها وفاءً لها، ومجابتهكم وطردهم منها.

